العدد الثالث والعشرون - يونيو - 2025 - السنة الخامسة

مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس التحرير-.أ.د.نزهة إبراهيم الصبري - نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير : أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق) مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري - الشؤون الإدارية - الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية ،. جمهورية العراق - المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. د. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربي. (التنضيد)
5. م.م. محمد تايه محمد بخش - وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف/ العراق. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. .د. أبكر عبد البنات آدم - مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة البليدة 2 - الجمهورية الجزائرية.

3. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

4. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية ـ كلية التربية للبنات ـ جامعة البصرة، جمهورية العراق.

5. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم اللغة الإنجليزية ـ جامعة ديالى - جمهورية العراق.

6. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي ـ عميد كلية الدراسات العليا ـ الجامعة اليمنية ـ الجمهورية اليمنية.

7. .أ.د.نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- المملكة المغربية.

8. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ قسم الجغرافية ـ جامعة تكريت ـ جمهورية العراق.

9. أ.د. نورة محمد مستغفر ـ أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.

10. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة ـ كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق.

11. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي – كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ـ جمهورية العراق

12. أ.د. محمد نبهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق

13. أ.د. إيمان عباس على حسن الخفاف- عميد كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق.

14. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة الموصل - جمهورية العراق.

15. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية ـ جامعة السليمانية ـ جمهورية العراق

16. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

17. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله ـ وزارة التربية والتعليم ـ فلسطين.

18. أ.د. خليفة صحراوي ـ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة باجي مختار عنابة ـ الجمهورية الجزائرية.

19. أ.د. داود مراد حسين الداودي ـ دكتوراه العلوم السياسية ـ مدير وحدة البحوث والدراسات ـ جامعة القادسية ـ كلية القانون ـ جمهورية العراق.

20. أ.د. راشد صبري محمود القصبي- أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية ـ جامعة بورسعيد ـ جمهورية مصر العربية.

21. أ.د.صفاء محمد هادي - الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية الإدارية – البصره الاختصاص العام دكتوراه ادارة الأعمال.

22. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية ـ جمهورية العراق.

23. أ.د.عدنان فرحان الجوراني ـ أستاذ الاقتصاد ـ جامعة البصرة ـ جمهورية العراق.

24. أ.د. غادة غازي عبد المجيد- أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ديالى ـ جمهورية العراق.

25. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية ـ جامعة محمد الخامس ـ الرباط، المملكة المغربية.

26. أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف- أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، رئيس رابطة التربويين العرب ـ كلية التربية ـ جامعة بنها ـ جمهورية مصر العربية.

27. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي ـ نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة ديالى ـ جمهورية العراق.

28. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي ـ رئيس قسم أصول التربية ـ كلية التربية ـ جامعة بور سعيد ـ جمهورية مصر العربية.

29. أ.م.د.عبد الباقي سالم – تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل- جمهورية العراق.

30. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي ـ دكتوراه قانون خاص ـ كلية الحقوق ـ جامعة الموصل ـ جمهورية العراق.

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.م.د.آرام نامق توفيق ـ كلية العلوم ـ جامعة السليمانية ـ جمهورية العراق.
2. م. د. بلال حميد داوود- أستاذ بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين– مدير المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث- المملكة المغربية.
3. د. جميلــة غريّب ـ قسم اللّغة العربيّة و آدابها ـ جامعة باجي مختار ـ عنابة ـ الجمهورية الجزائرية .
4. أ.د. حورية ومان ـ أستاذ التاريخ المعاصر ـ جامعة محمد خيضر ـ بسكرة الجمهورية الجزائرية.
5. أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية ـ ليبيا.
6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال ـ قسم نظم المعلومات ـ الجامعة الأردنية- فرع العقبة ـ المملكة الأردنية الهاشمية .
7. أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي ـ المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين ـ الرباط ـ المملكة المغربية.
8. أ. م.د. رضا قجة- علم الاجتماع – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة محمد بوضياف – المسيلة – الجمهورية الجزائرية.
9. د. صفاء محمد هادي هاشم- معاون عميد الشؤون الادارية والطلبة ـ كلية التقنية الإدارية ـ جمهورية العراق.
10. أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة – ليبيا .
11. أ.د. علي سموم الفرطوسي ـ كلية التربية الأساسية ـ الجامعة المستنتصرية ـ جمهورية العراق.
12. د. حدة قرقور ـ كلية الحقوق ـ جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ـ الجمهورية الجزائرية.
13. أ.د. مازن خلف ناصر ـ كلية القانون ـ جامعة المستنصرية ـ جمهورية العراق .
14. د. محمد عيد السريحي ـ مستشار وعضو مؤسس لجمعية البيئة السعودية ـ المملكة العربية السعودية.
15. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
16. م.د. محمد مولود امنكور ـ كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية ـ الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
17. م.د.مروة إبراهيم زيد التميمي ـ كلية الكنوز ـ الجامعة الأهلية ـ جمهورية العراق .

18. أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي ـ عميد الشؤون الأكاديمية الأميريكية للتعليم العالي والتدريب ـ جامعة العلوم الحديثة ـ الجمهورية اليمنية.
19. أ.د. نادية حسين العفون، كلية التربية للعلوم الصرفة- ابن الهيثم- جامعة بغداد، جمهورية العراق.

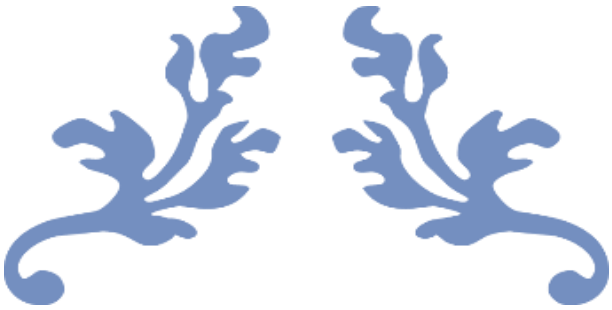

مقال العدد

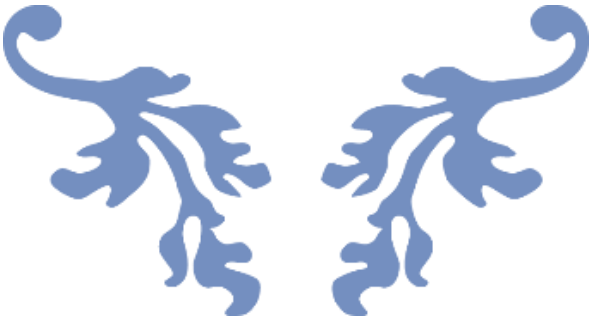

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 23 من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم. يشتمل هذا العدد على أعمال بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات التي جاءت خارج نطاق المؤتمر، مما يعكس تنوعًا علميًا وثراءً في المواضيع المطروحة.

لذ دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

14/06/2025 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها

فهرس الموضوعات

تحليل لمتغيرات البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية واهميتها في حل مشكلات المجتمع
أستاذ دكتورة : الطاف ياسين خضر.....11

ميكانزمات الدفاع النفسي في رسوم الفنان فان كوخ
أ.د. دلال حمزة محمد / م. قاسم خضير عباس.....23

مهارات التعلم الرقمي
د. اشرف الجياطي / ذ. حسن بوشكور.....43

تمهيد نحو تطوير التعليم العالي المستدام في ليبيا من خلال الإدارة الابتكارية المدعومة بالقيم الأخلاقية
د. مريم المبروك علي فريعيس.....64

موقف الجمهورية العربية اليمنية من حرب الخليج الثانية - 1990-1991
م .د شهد علي عبدالله الامارة..... 81

كتاب (فتوح البلدان) للبلاذري (ت: 279 هـ) مصدراً لدراسة النقود العربية الإسلامية
م.م. نغم حميد رشيد عبد النبي الطائي/ آ. م. محمد جاسم علوان الكصيرات.....92

أثر استخدام المنصات التعليمية الرقمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة
م.م. رقيه لؤي محمد شمس الدين.....106

انعكاسات التسويق الفندقي في التنمية السياحية المستدامة
(دراسة ميدانية لعينة من السياح في مدينة كربلاء المقدسة)
المدرس المساعد / احمد مكي محمود.....120

الذكاء الإصطناعي وتاثيره على مستقبل الوظائف الإدارية " محطة تحلية مياه_ زوارة أنموذجاً "
الباحث: إسراء عبدالباسط يخلف دهان.....132

اثر القرارات التسويقية على سلوك السائح
" دراسة تحليلية لآراء سياح فنادق الدرجة الاولى والممتازة في مدينة كربلاء"
المدرس المساعد / رسول مصطفى علي.....162

الفن والإدماج: الموسيقى نموذجا
الطالب دكتوراه: سرحان توفيق.....175

تدريس اللغة والثقافة الأصليتين وأثره في بناء الهوية الثقافية للمهاجرين المغاربة بأوروبا
-نموذج فرنسا وإسبانيا-
الباحث منير عزمي / الدكتور محسن إدالي.....190

Specifications of a good university class from the point of view of students In the College of Basic Education
BY / Prof.Dr. Raghed Z. Ghayadh……219

The theory of argumentation in Arab thought: a critical examination of its features and their implications for the evolution of discourse From controversy to communication
Prof. Dr. Salma Saleh Mohammed Al-Amami……245

الفن والإدماج: الموسيقى نموذجا

الطالب دكتوراه: سرحان توفيق

كلية الاداب والعلوم الإنسانية المحمدية جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء المغرب

مختبر التفاعل الثقافي والتواصل والحداثة

Sarhane.taoufik@gmail.com

00212662166154

الملخص:

لقد أصبح الإدماج اليوم مطلبا استراتيجيا في السياقات التربوية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، بالنسبة لجميع الفئات، سواء أكانوا أفرادا أم جماعات، لاسيما في ظل عالم يشهد تداخلا متزايدا للتكنولوجيا المتقدمة، والابتكار، والذكاء الاصطناعي، والواقع المعزز.

غير أن هذا المطلب كثيرا ما يصطدم بتحديات كبرى، من قبيل صعوبات التعلم، ونقص المهارات الحياتية، إلى جانب غياب التشخيص المبكر لهذه الإشكالات، مما يجعل العديد من الأفراد، كما الجماعات، يعانون من الإقصاء والتهميش، وبالتالي لا ينالون حظهم من التنمية.

وأمام هذا الواقع، انكبت الدراسات والأبحاث على البحث عن حلول مبتكرة لتحقيق الإدماج. فهل يمكن للفنون، ومن ضمنها الموسيقى، أن تكون آلية دامجة ورافعة للتنمية؟

الكلمات المفتاحية : الفن- الإدماج- صعوبات التعلم – المهارة – الموسيقى

Art And Integration: Music as an example

PhD Student : Sarhane Taoufik

Faculty of Literature and Humanities Mohammedia Hassan II University Casablanca Morocco

Lab. Cultural interaction Communication and Modernity

Abstract :

Integration has become a strategic imperative across educational, social, economic, political, and cultural spheres, encompassing both individuals and groups. In our contemporary world, characterized by advanced technology, innovation, artificial intelligence, and augmented reality, this necessity is increasingly pronounced. However, the pursuit of integration faces significant challenges, such as learning difficulties, inadequate early diagnosis, and a lack of essential life skills. These obstacles often lead to the marginalization and exclusion of many individuals and groups, depriving them of equitable opportunities for development. Consequently, there is a growing emphasis on research and innovative solutions aimed at fostering inclusion.

This raises the question: Can the arts, particularly music, serve as effective tools for integration? Art possesses the unique capacity to unify individuals within a community, acting as a bridge that connects and includes.

Keywords: Art – Integration – Learning Difficulties – Skills – Music

مقدمة:

يواجه العديد من الأفراد والجماعات صعوبات في الاندماج في المحيط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والتربوي والثقافي فيتم تصنيفهم ضمن فئة المقصيين والمهمشين، إذ يصحبون عبئا ثقيلا على المجتمع أو إحدى مظاهر ومؤشرات فشل البرامج التنموية والسياسات الاجتماعية والتعليمية، مما يطرح عدة تساؤلات حول أسباب صعوبة إدماج هذه الفئة وحول الآليات التي يمكن من خلالها تجاوز هذه المعضلة التي تهدد البنية الاجتماعية في عالم تتراجع فيها الروابط الاجتماعية ويميل الفرد للعزلة والفردانية بسبب التواصل عن بعد بفضل تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام والذكاء الاصطناعي والعالم الافتراضي. وبناء على ذلك، يصبح الإدماج تحديا ومطلبا استراتيجيا في المحيط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي.

يكاد يجمع العلم الحديث اليوم على أن صعوبات التعلم التي يواجهها الأطفال في مراحلهم الأولى من التعلم والاكتساب تُعد من أقوى المتغيرات المفسرة لظاهرة ومشكل الادماج رغم تطور الآليات والدعائم التربوية والطبية والتقنية التشخيصية، و تعدد الوصفات النظرية والتطبيقية لتحقيق تعليم دامج ومؤسسة تعليمية دامجة، فإن عدد الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، سواء على مستوى الكتابة أو القراءة أو النطق أو تشتت الانتباه أو فرط الحركة، في تزايد مستمر، ونظرا إلى حجم هذه الظاهرة التربوية والتعليمية والاجتماعية، أنجزت العديد من الدراسات والأبحاث من قِبل مختبرات علمية حديثة متخصصة (الدراسة التي قام بها كل من: Isabelle - Christian Drapeau[2] - Richard Delrieu[1] - Peretz[3] التي سنتطرق لها لاحقا في هذا البحث) تدرس هذه الصعوبات وتلفت الانتباه إليها. ولعل من أهم نتائج بعض هذه الدراسات ضرورة إدماج الفنون في العملية التعليمية والتربوية، ذلك أن هذه الميزة الإدماجية لصيقة بالفنون، إذ يقال: **(فيشر،ارنيست،1965،ص9)** "الفن هو الأداة اللازمة لدمج الفرد بالمجتمع، فهو يعكس قدرته غير المحدودة على الارتباط بالآخرين ومشاطرتهم تجاربهم وأفكارهم" ويقول **(باتريك كابندا، 2022،ص9)** فيما يخص الأهمية التي تكتسيها الموسيقى والفنون بهذا الصدد: "إن الموسيقى والفنون الإبداعية لن تحل، بطبيعة الحال، محل الحاجة إلى الطعام والدواء، ولكن ينبغي أيضا ألا يحل الطعام والدواء محل الحاجة إلى الفنون الإبداعية."

إشكالية البحث:

إن واقع الحال يثبت وبلملموس أن مطلب الإدماج في السياقات التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بات يهم جميع الفئات، فهل تكون الفنون ومن ضمنها الموسيقى آلية دامجة ورافعة للتنمية؟

أهداف البحث:

- ✓ دراسة أثر الموسيقى على دمج الأفراد الذين يواجهون صعوبات مهارية وتعليمية؛

[1] Richard Delrieu est pianiste. Il travaille, dans le cadre de ses recherches universitaires et de ses publications, sur les aspects anthropologiques de l'acte musical, ainsi que sur les rapports entre le fonctionnement du cerveau et la pratique de la musique

[2] Christian Drapeau a obtenu un diplôme en neurophysiologie de l'Université McGill de Montréal en 1987, ainsi qu'une maîtrise du Département de neurologie et de neurochirurgie de l'Institut neurologique de Montréal en 1991. Il est chercheur, conférencier et auteur de plusieurs livres

[3] Isabelle Peretz, Ph.D., Co-directeur du BRAMS (Laboratory for brain, music and sound research) à l'Université de Montréal, est Professeur titulaire au Département de psychologie à l'Université de Montréal et détient la Chaire de Recherche du Canada en Neurocognition de la musique.

- ✓ إبراز وقياس فعالية الموسيقى في تحقيق الإدماج؛
- ✓ دراسة دور الموسيقى في تطوير الملكات والمهارات مثل السمع، الانتباه، اللغة، والرياضيات.
- ✓ **أهمية البحث:**
- ✓ تنبع أهمية البحث من خطورة فشل المجتمع من احتواء وإدماج أفراده وتسليطه الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه الفن، خاصة الموسيقى، كأداة إدماجية ودامجة في الفضاءات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية، كما يهدف إلى توضيح كيفية مساهمة هذا الفن في تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وترسيخ مبدإ تكافؤ الفرص عبر الإدماج.

منهجية البحث:

ترتكز هذه الدراسة على نظرية التربية الدامجة. وسنتبنى هنا مفهوم منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة (اليونسكو)،

ويصقد بها تربية مبنية على حق الجميع في تربية ذات جودة تستجيب لحاجات التعلم الأساسية، وتثري وجود المتعلمين. وأنها تتمحور بالخصوص حول الفئات الهشة، فهي تحاول أن تطور في إمكانات كل فرد.[4]

(https://www.unicef.org/morocco/media/1461/file/Guide%20Associations%20VA.pdf)

وتتبنى الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (حمد سليمان، 2002، ط1) الذي " يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا، فالتعبير يصف الظاهرة ويوضح خضائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة أو حدمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى "

أهداف المنهج التحليلي الوصفي: (كامل محمد، 2002، ط1)

الكشف عن الظاهرة المدروسة – جمع المعلومات حقيقية ومفصلة لظاهرة موجودة فعلا في مجتمع معين – تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من ارائهم وخبراتهم في وضع تصورات وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات مناسبة في مشاكل ذات طبيعة مشابهة – ايجاد العلاقة بين الظواهر المختلفة – تفسير الظاهرة بتوضيح الأسباب الحقيقية وراء تلك الظاهرة – محاولة ايجاد الحلول المناسبة – يركز البحث الوصفي على الأرقام والإحصائيات في الاعتماد على تفسير تلك الظواهر.

هيكلة البحث:

المبحث الأول:المفاهيم الإجرائية

المبحث الثاني: دور الموسيقى الدامج

المبحث الثالث: الموسيقى دعامة بيداغوجيا لاكتساب اللغة

المبحث الرابع: الدمج الموسيقي من خلال التأثيرات العصبية

المبحث السادس: الموسيقى الية دامجة في المجتمع الإقتصادي

المبحث السابع: الموسيقى والدمج في عملية التنمية

1-المفاهيم الإجرائية:

1-1الإدماج: **(جمال الدين أبي الفضل،2009،ص 1419)**" أدمج الحبل أجاد فتله، وقيل أحكم فتله في دقة ... ودمجت الماشطة الشعر دمجا، وأدمجته، ضفرته... ونقول الأعضاء مدمجة كأنها أدمجت وملست كما تدمج الماشطة مشطة المرأة إذا ضفرت ذوائبها، وكل ضفيرة منها على حبالها تسمى دمجا واحدا "

وجاء الإدماج أيضا **(عبد الكريم غريب،2011،ص5)** " إنشاء علاقات بين مختلف التعلمات قصد الوصول في النهاية إلى حل ما يعرف بالوضعيات المركبة ولا يتحقق ذلك إلا بتعبئة المعارف والمهارات المكتسبة من قبل"

وقد يرتبط الادماج بما هو مادي أو معنوي أو هما معا في الوقت نفسه.

2-1 صعوبة التعلم: **(عواطف عبد الله عبد الحميد محمد، 2015،ص 22-23)** هي حالة ينتج عنها تدنٍّ مستمر في التحصيل الدراسي والمعرفي للتلميذ مقارنة بزملائه في الصف الدراسي، دون أن يكون السبب مرتبطا بتخلف عقلي أو إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو عدم الاستقرار النفسي أو الظروف الأسرية والاجتماعية، وتظهر هذه الصعوبات في واحدة أو أكثر من مهارات التعلم، مثل العمليات الحسابية، أو المهارات الأساسية للقراءة والكتابة، أو العمليات الفكرية (الذاكرة، التركيز، التمييز)، أو القدرة على الاستماع والإدراك والتفكير والكلام.

و تُعرّف منظمة الصحة العالمية صعوبة التعلم بأنها: **(عواطف عبد الله عبد الحميد،2015 ص 38)** "عندما يكون تحصيل الفرد في المهارات القرائية والحسابية ومهارات اللغة المكتوبة والتعبير منخفضًا بشكل واضح عن المستوى المتوقع منه بحسب عمره، بحيث تؤثر هذه الصعوبات على التحصيل الأكاديمي وأداء الوظائف اليومية التي تتطلب إتقان القراءة والكتابة، مما يؤثر بدوره على المهارات الاجتماعية والنضج النفسي".

- 3-1 المهارة: المهارة لغة: من مهر ويمهر، بمعنى حذق، فهو يقال: مهر في العلم أي كان حاذقا عالما به.

ومهر في صناعته بمعنى أتقنها والمهارة اصطلحا: **(محمد رضوان الداية ومحمد جهاد جمل 2004 ص15)** هي الأداء المتقب القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معا، فالمهارة اللغوية الأداء اللغوي المتقن محادثة كان أو قراءة أو كتابة أو استماعا "

نستنتج من خلال التعريف اللغوي أن المهارة هي نشاط أو أداء الفرد لعمل ما يتسم بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية يستهدف تحقيق هدف معين.

واصطلاحا يقصد بالمهارة **(حنفي بن عيسى،2003،ص5،)** هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان حركيا وعقليا مع توفير الجهد والتكاليف، ويمكن تعريف مهارة التدريس: بأنها أداء المتعلم في القدرة على حدوث التعلم، وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي والمرور بالخبرات السابقة، ويختلف هذا الأداء باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها وأهدافها التعليمية "

يمكن القول أيضا **(فريسي ظريفة،2007، ص10)**: تحويل المعرفة إلى سلوك، وهذا التعريف يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذ لا يتدرب على عملية التحويل نفسها ويعزز هذا الأمر التدريب مرات ومرات ويناقش النصوص المعدة للتدريب ويحللها ويجعلها خاضعة للفهم وللاستعابة ثم يحاكيها وينسج على منوالها أو تطبيقها في مجالات أخرى، فمهارة الكتابة ومهارة القراءة كذلك تحتاج إلى التدريب"

تُعرّف المهارة (**شيرين عبد المعطي البغدادي،2013،ص144**)على أنها فعل أو أداء يمتاز بالتفرد أو الخصوصية، ويكون لهذا العمل وجهة محددة وهي تكتسب أساسا بالتعلم، وليس معنى ذلك أن كل اشكال التعلم يمكن أن تؤدي إلى اكتساب المهارات، إذ من الممكن أن يتعلم الفرد أنماط المهارات التي تفتقر إلى

الكفاية والدقة مما يؤدي إلى الفشل في تحقيق النتائج المرجوة من الأداء كما أنه قد يقبل الفرد على المهارة ولكنه يفشل ".

بعد هذا التحديد المفاهيمي، الذي يشكل عاملًا إجرائيا وموجها لنسق هذه الورقة البحثية، يطرح السؤال نفسه بقوة: ما طبيعة الوظائف والأدوار التي يمكن أن تلعبها "الموسيقى" باعتبارها آلية دامجة داخل الوسط الاجتماعي والتعليمي والثقافي، خصوصا في ظل ما يشكله الهدر المدرسي من ضياع للرأسمال البشري، الذي يعد ثروة لامادية للأمم، وما يخلفه من انتكاسات على مستوى التنمية البشرية، بالإضافة إلى انعكاساته السلبية على البنية لاقتصادية للدولة؟

فرغم الكم الهائل من التدابير والاستراتيجيات والسياسات العمومية والقطاعية التي تهتم بهذا الجانب، فإن هذه الإكراهات تطرح تحديات عدة أمام مختلف الفاعلين، باختلاف تخصصاتهم التربوية والبيداغوجية، وأيضا مشاربهم الفكرية والإيديولوجية. فكيف يمكن إيجاد الآلية اللازمة والضرورية التي تمكننا من تجاوز هذه الاكراهات؟

وإذا كانت صعوبة التعلم تشكل عائقا أمام أعداد هائلة من الأطفال في بناء شخصية فاعلة، يمكن إدماجها بسهولة ويسر في عالم المعرفة والرقمنة والتكنولوجيا المتقدمة، فإنها أيضا لا تعيقهم لاكتساب التعلمات الأساسية على مستوى الكتابة والقراءة والتعبير والاستماع.

وإذا كان عدم التشخيص الدقيق والمبكر لهذه المعيقات، والانتباه إلى مكامن الخلل، خصوصا في المراحل العمرية الأولى للطفولة سواء في البيت أو المدرسة، يزيد الأمر صعوبة وتعقيدا، فإننا نكون مضطرين إلى البحث عن إجابات وحلول لهذه الظاهرة، متسائلين عن الجهود المبتكرة التي يمكن أن تساهم في تقليصها أو التخفيف منها.ولهذه الغاية تناولنا في هذه الورقة البحثية دور الفنون في التغلب على هذه المعيقات وتحقيق الدمج لفئات عريضة من المجتمع تعاني بعض من هذه الصعوبات، فهل تكون الموسيقى معينا لنا في تحقيق هذه المرامي الإدماجية على مجموعة من المستويات في الوسط المجتمعي؟

2: دور الموسيقى الدامج:

(شيرين عبد المعطي البغدادي 2013،ص 9) لقد شكلت الموسيقى منذ القِدم آلية قوية للتفاعل والتواصل في مختلف التجمعات البشرية، حتى البدائية منها، كما لعبت دورا في تعزيز وتقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد هذه التجمعات، ولا تزال تؤدي هذا الدور حتى اليوم. فالموسيقى تُعَدّ وسيلة فريدة وقوية للتواصل، يمكن أن تغير الطريقة التي يشعر بها الأطفال ويفكرون ويتفاعلون من خلالها بين الفكر والمشاعر من جهة المتخيل والواقع، كما تمكنهم من التعبير الشخصي، والاستجابة العاطفية، والتطور الانفعالي، باعتبارها جزءا تفاعليا من الثقافة الماضية والحاضرة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد الموسيقى الأطفال على فهم أنفسهم، والارتباط بالآخرين، وتكوين صلات بين المنزل والمدرسة والعالم الفسيح المليء بالتحديات. "

Tores Theorell 2014 ص 5) كما أمكنها أن تلعب أدوارا مهمة في التماسك الاجتماعي وتعزيز روابط التآزر والألفة بين المجتمعات البشرية المختلفة، سواء القديمة منها أو الحديثة، بل هناك من يزعم أنها ساهمت حتى في حفظ النوع البشري، إذ كانت ضرورية لبقاء البشر الأوائل، ومن الممكن أيضا أن يكون أولئك الذين لم يتمكنوا من الاندماج في سياق متماسك أقل احتمالًا للبقاء مقارنة بغيرهم، وربما كانت الرغبة والقدرة الفردية على الاندماج في سياق موسيقي عنصرا مهما في ذلك، وليس بالضرورة أن من كانوا أكثر احتمالا للبقاء كانوا منتجين جيدين للموسيقى، ولكن ربما كانوا مستمعين ومشاركين أفضل، وأكثر قدرة على اختبار التماسك الموسيقي القوي مقارنة بأولئك الذين لم ينجوا"

يذهب بنا عازف الجاز الأمريكي وعالم الأنثروبولوجيا بنزون(2001) إلى طرح مفاده أن "الموسيقى هي الأداة الاجتماعية الأكثر فعالية التي اخترعها الإنسان لربط العقول" .

إن هذا المقولات تضعنا أمام القوة التأثيرية للموسيقى في خلق نوع من الوحدة والتآلف بين بني البشر، على الرغم من اختلاف مذاهبهم ولغاتهم ومعتقداتهم وأفكارهم، بل حتى موسيقاهم بخصوصياتها المختلفة، تبرز بجلاء مدى المكانة التي احتلتها الفنون منذ البدايات الأولى للبشرية في تحقيق الأبعاد الاجتماعية والانسانية والاقتصادية لبني البشر، فالتماسك والتآزر صماما أمانٍ للتعايش وقبول الآخر، ومن ثمة نبذ العنف والصراع ودمج جميع الأطياف والعناصر بمختلف مشاربها وأفكارها ومعتقداتها بل وحتى قدرتها على التكييف والتعلم والإكتساب وأيضا الإدماج المجتمعي الإنساني.

أيضا يمكننا أن نعطي بعض الأنواع الموسيقية التي يمكنها أن تساعد في لعب هذا الدور الإدماجي من قبيل : موسيقى" ALPHA WAVES MUSIC التي تعمل على تحفيز الشعور بالهدوء وتعزز الإبداع وترفع منسوب القدرة على استيعاب المعلومات الجديدة كما يمكنها أيضا المساعدة على التأمل وتحقيق الإنتباه الذهني" : MUSIC FOR AIROPORTS

موسيقى AMBIENT MUSIC تعمل على تخفيف التوتر وتساعد على الاستيعاب والتعلم مثال BRIAN ENO

موسيقى موزارت – BACH – HANDEL- MUSIC THERAPY PLYLISTS – MUSIC TO GROW ON

وبعض أنماط الموسيقى العربية التي يتم إنتاجها وعزفها والاستماع إليها محليا وإقليما حيث لايسع المجال لذكرها بالكامل.

Tores Theorell 2014 ص 18) لقد توصل العلم الحديث إلى أن التأثير الجماعي للفعل الموسيقي مرتبط أساسا بالخلايا العصبية في الدماغ؛ فقد تم اكتشاف خلفية بيولوجية مثيرة للاهتمام وراء هذا التأثير الجماعي، وذلك عند العثور على "الخلايا العصبية المرآتية" (Mirror Neurons). فعندما نرى شخصا يؤدي فعلا ما فإننا نمارس ذلك الفعل بطريقة ما، ونستطيع التعرف عليه، إذ يتم تنشيط تلك الأجزاء من الدماغ التي تأمرنا بأداء الفعل نفسه، رغم أننا في الواقع لا نقوم به. ".

تقول:Isabelle Peretz **(Tores Theorell 2014ص 18**)أعتقد أن الموسيقى تؤدي وظيفة أساسية على المستوى الاجتماعي وليس على المستوى الفردي. نراها في الأنشطة، في الطقوس، في الدين... باختصار، أي عذر للاجتماع يكون مصحوبا بالموسيقى بشكل عام. وتضيف" في الوقت الحاضر، لدينا الوسائل التي تمكننا من الاستماع إلى الموسيقى بمفردنا، ولكن أعتقد أن ما تفعله الموسيقى هو أنها تجعلنا نشعر بأننا جزء من العالم". ، فالموسيقى عنوان التآلف والجمع بين المختلف والمتضاد، وهي ميزة نادرة قلّما نجد لها نظيرا في باقي العلوم والمعارف، إذ إنها تجسيد للتسامح والتعايش والعيش المشترك، وهذا أحد أهداف الإدماج الذي تنشده الموسيقى وغاية من غاياتها المثلى.

يشير عالم البيولوجيا العصبية جان ديدييه فنسنت في كتابه "رحلة إلى مركز الدماغ "إلى أن الموسيقى "لا يمكن اختزالها في إنتاج ثقافي عابر، فهي لم يخترعها الأفراد، بل تنشأ تلقائيا في كل مجتمع" .

أخيرا، يمكننا أن نقتبس من كلود ليفي شتراوس قوله **Tores Theorell 2014ص 18**) إن "هذه اللغة التي تجمع بين الخصائص المتناقضة لكونها مفهومة وغير قابلة للترجمة في آن واحد، هي اللغز الأسمى للعلوم الإنسانية" .

ليس الهدف هنا الادعاء بأن الموسيقيين أكثر ذكاء أو أكثر حساسية أو أكثر اجتماعية من غيرهم، بل الغاية ببساطة هي التأكيد أن عزف الموسيقى، سواء كمستمع أو كعازف، يمكن أن يساعد في تطوير المهارات المعرفية وتسهيل التعلم الأساسي لدى الأطفال الصغار. " إن أول دمج يمكن أن تحققه الموسيقى

انطلاقا مما تم تقديمه هو دمج الفرد بالمجموع، وهذه غاية من غايات الفن مما يجعل الفرد ينشأ في بيئة تسمح له بتعلم العديد من المهارات وتكسبه مجموعة من التقنيات والمعارف اللازمة لمجابهة مجموعة من الوضعيات التي سيلاقيها مستقبلا. فأول المعارف التي يتلقها الانسان تكون من داخل الاسرة وهذه أولى الصعوبات التي يتحداها الفرد من خلال التعلم مهارات الكلام والنطق الشيء الذي تمنحه له الموسيقى ،

ثالثا: الموسيقى دعامة بيداغوجيا لاكتساب اللغة :

Tores Theorell 2014ص 32) ترتبط اللغة الموسيقية بتقاطعات عدة مع اللغة اللسانية، سواء من حيث وظيفتها التعبيرية التواصلية، أو على المستوى العصبي والتطوري و المعرفي. فكلاهما يخضع لقواعد منطقية محددة، حيث نجد في اللغة الكلمات، وفي الموسيقى النغمات. فيظل الغناء نقطة التقاء بارزة بين الكلام والموسيقى، إذ إن هذه الأخيرة تنشط الوصلات العصبية التي ستستخدم لاحقا بشكل أكثر كفاءة في اكتساب المهارات اللغوية .وبذلك، تسهم الموسيقى في تنمية المهارات اللغوية بشكل غير مباشر، من خلال تحفيز الوصلات العصبية المشتركة بين تعلّم الموسيقى وتعلّم اللغة.".

إن معالجة الموسيقى واللغة يرتبطان ارتباطا وثيقا خلال عملية التعلم، على الرغم من أنهما يظلان مستقلين، إذ تشارك منطقتا بروكا وفيرنيك في الدماغ عندما نستمع إلى أغنية أو نتذكر كلماتها، مما يدل على أن المناطق المسؤولة عن الموسيقى واسعة النطاق، بل وتشترك أحيانا مع تلك الخاصة بالكلام واللغة.

(**Hélène DÉCHIN Promotion 2009-2011 ص 14**)في الواقع، أظهرت دراسات التصوير الوظيفي للدماغ أهمية القشرة الأمامية السفلية، التي تشمل منطقة بروكا، في معالجة الموسيقى، وهذا يشير إلى أن منطقة بروكا ليست مخصصة للغة فقط، بل لها وظيفة أكثر عمومية، حيث يعتقد أنها تلعب دورا في معالجة بنية المعلومات عبر الزمن، سواء تعلق الأمر بنغمات ال لحن أو كلمات الجمل.

(**Hélène DÉCHIN Promotion 2009-2011 ص 14)** إن هذا الارتباط يقودنا إلى الصلات العميقة بين الكلام واللغة والموسيقى، مما يعزز فرضية قدرة الموسيقى على تطوير المهارات اللغوية وتنشيط الدماغ بشكل كامل.يعود هذا التأثير إلى التفاعل بين نصفي الكرة المخية، حيث يعملان معا دائما رغم تخصص كل منهما بوظائف محددة، ويلعب الجسم "النثفي"[5]، وهو الجسر الذي يربط بينهما، دورا أساسيا في نقل المعلومات بشكل فوري، فمن خلال هذا التفاعل، يتم الربط بين المنطق والخيال، والذاتي والموضوعي، مما يعزز التكامل المعرفي والإبداعي في الدماغ.. هذه الحقائق العلمية تعزز مكانة وقدرة الموسيقى على الإدماج وتطوير المهارات والملكات اللغوية، ولا سيما تلك المرتبطة بفئة ذوي صعوبة التعلم

إن هذه العملية تبرز مدى الأهمية التي يمكن أن تلعبها الموسيقى في تنشيط الدماغ بشكل كامل بين نصفي الكرة المخية اليسرى واليمنى، وبالتالي تعمل على تطويره ونموه وهذا إذا دل على شيء، فإنه يدل على دور ومكانة الموسيقى في تطوير المهارات اللغوية وتعزيز التعلم.

يقول: "Christian Drapeau (**Hélène DÉCHIN Promotion 2009-2011 ص 14)** عندما نستمع إلى أغنية، فإن النصف المخي الأيسر يسمع ويحلل كلمات الأغنية، ومعنى الجمل، وتركيبها، ومغزى الرسالة، بينما يركز النصف المخي الأيمن على إيقاع الموسيقى، والقوافي، والصور

[5] **الجسم الثفني**: هو نسيج متكوّن من عديد الملايين من الخلايا العصبية، لها عدة وظائف أهمها الوصل بين نصفي الدماغ و له دور مهم في بعض مراحل عملية التفكير. يستمر الجسم الثفني في النمو خلال فترة الطفولة وتزداد أهميته في فترة البلوغ، وفي هذه المرحلة من التطور تتكون القدرة على الربط المنطقي بين الأسباب والمسببات وحل المشاكل ونضج المهارات الاجتماعية http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=0e8ac38c533eb2ef

التي يتم إنشاؤها، واللحن"

ويؤيد هذا الطرحRichard Delrieu ، (**Hélène DÉCHIN Promotion 2009-2011 ص 16**)إذ يقول: "لا يمكن لأي نشاط إنساني متناغم، لا سيما نشاط معقد كصناعة الموسيقى، أن يتم دون مشاركة وتعاون كلا نصفي الكرة المخية. هناك ذهاب وإياب مستمر بين نصفي المخ، مما يضمن نجاح التعلم، لأن موارد كلا نصفي المخ تستدعيه بشكل موسع"."

فالتماثل بين الموسيقى واللغة يتجلى أيضا فيما ذهبت إليه Isabelle Peretz، (**Hélène DÉCHIN Promotion 2009-2011 ص 17**) إذ تؤكد أن الموسيقى، شأنها شأن اللغة، هي ثمرة خلايانا العصبية، كما أنها موجودة في جميع الحضارات. قد نعتقد أننا جميعًا نولد موسيقيين بالفطرة، لكن قلة منا فقط يصبحون موسيقيين ممارسين. وترى إيزابيل بيريتز أن الموسيقى ليست لغزًا يقتصر على المبتدئين فقط، بل على العكس، نحن جميعًا نمتلك معرفة بها، إلا أن هذه المعرفة تكون غير واعية لدى معظمنا. ونتيجة لذلك، يتم اكتسابها تلقائيا، بمجرد التعرض للموسيقى.

انطلاقا من هذا المعطى العلمي نجد أن هناك صلات وتقاطعات بين اللغة والموسيقى من قبيل أنهما تعدان ظاهرتان صوتيتان، بمعنى أن الكلام والغناء كانا يعبران عن شيء ذاته فشكلا رابطة وثقى بينهما وإذا كنا قد سقنا هذه المقولات البحثية العلمية فذلك لنبرز كيف يمكن لنقط التلاقي والتقاطع فيما بين الموسيقى واللغة أن تسعف في التخفيف من صعوبات التعلم عن طريق الايقاظ الموسيقي والغناء ويمكننا بهذا الصدد تقديم أمثلة عن بعض من هذه الوظائف: (**شيرين عبد المعطي البغدادي،2013،ص144**)

- مثال رقم 1: تعويد الطفل على الاستماع الجيد للغة والتمييز بين مخارج الألفاظ عند سماعها، ثم نطقها بعد ذلك بطريقة سليمة، خاصة الحروف المتشابهة صوتيًا مثل (ط - ت) و(ث - س)، وذلك من خلال تنمية مهارة الاستماع الموسيقي لديه، مما يعزز قدرته العقلية على التمييز بين الأصوات.

فكل من الاستماع الموسيقي والاستماع اللغوي يعتمدان على تنمية حاسة السمع لدى الطفل، مما يساعده على التمييز بين الأصوات بدقة أكبر.

- مثال رقم 2 : إن الجلسة السليمة للبيانو، والتي تعد أولى خطوات تعلم العزف على البيانو تساعد الطفل على أن يكتسب مواصفات الجلسة السليمة لإعداده للكتابة.
- مثال رقم 3 :آلة الإكسليفون وكذلك العزف على بعض الآلات كالمثلث ينمي لدى الطفل العضلات الدقيقة لأنامله بمايؤهله للإمساك بالقلم فيما بعد.
- مثال رقم 4 : تنظيم تنفس الطفل من خلال مهارة الغناء يساعده على اكتساب القدرة على القراءة والالقاء الجيد فيما بعد.
- مثال رقم 5: يمكن لاستخدام القوس اللحني في الموسيقى أن يدرب الطفل على الإحساس بمواضع العبارات، مما يساعده على تمييز مواضع الفاصلة (،) في الجملة العربية بين عبارتين، فيزداد فهمه للجملة من خلال إدراك العلاقة بين العبارة الثانية والأولى. أما الخط المزدوج في الموسيقى، والمعروف بخط النهاية، فيقابل النقطة (.) في اللغة العربية، التي تشير إلى انتهاء الجملة.

رابعا:الدمج الموسيقي من خلال التأثيرات العصبية

توصلت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة التي تناولت العلاقة بين الموسيقى وعلم الأعصاب إلى نتائج تؤكد قدرة الموسيقى على دمج الأفراد من خلال تنمية مهاراتهم الإدراكية السمعية واللغوية، إلى جانب دورها كوسيلة استشفائية وصحية، غير أن هذا الاهتمام بتأثير الموسيقى في العمليات العصبية شكل طفرة نوعية، إذ انكبّ الباحثون في علوم الأعصاب على دراسة كيفية تنظيم الأصوات وتأليفها،

والتقاطعات المشتركة بينها وبين اللغة، كما رأينا سابقا في علاقتها باللغة، ويمتد هذا التأثير ليشمل المشاعر والذاكرة، حيث تعمل الموسيقى على تنشيطهما وتحفيزهما.

بناء على ما سبق، يمكننا القول إن الموسيقى تُعد آلية دامجة للإنسان بفضل قدرتها على التأثير في الدماغ وتحقيق التفاعل بين أنظمته العصبية، سواء في سياق الاستشفاء أو العلاج، وهو ما سنراه من خلال التجارب التي سنعرضها لاحقا.

وقد تناولت علوم الأعصاب العلاقة بين الموسيقى والعواطف باعتبارها من أبرز تجليات تأثيرها، حيث تُستثار العاطفة بشكل فعال أثناء الاستماع إلى الموسيقى، وهذا ما أكدته الدراسات العلمية الحديثة، إذ يعزو بعض الباحثين هذا التأثير إلى التفاعلات العصبية التي تحدثها الموسيقى داخل الدماغ، مما يؤدي إلى إثارة العواطف بطرق مختلفة.

وفي هذا السياق، يحضرنا قول الإمام (**أبو حامد الغزا لي،2011،ص275**)"من لم يحركه الربيع وأزهاره، والعود وأوتاره، فهو فاسد المزاج، ليس له علاج".

إن هذا القول انتصار لحقيقة مفادها أن تأثير الموسيقى كان موضوع اهتمام منذ زمن بعيد، فالنفس البشرية، بوعي منها أو بدونه، تستجيب للأثر الموسيقي، سواء بالفرح أو الحزن أو الإثارة أو الهدوء، تبعا لطبيعة الألحان والمقامات التي أبدعها الفنانون. وهذه التفاعلات التي تحدث أثناء الاستماع إلى الموسيقى لا شك أنها تؤثر علينا، حيث يؤكد العلم الحديث أهمية العلاج بالموسيقى، سواء في مجال الطب النفسي أو التأهيل الحركي والحسي، كما أنها تمتلك إمكانيات هائلة في تقويم وتصحيح النطق، خاصة لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم، مما يساعدهم على الاندماج في بيئتهم ومجتمعاتهم.

(**Hélène DÉCHIN Promotion 2009-2011 ص 17**) وفي هذا الإطار، أجريت دراسة في جامعة بوسطن عام 1999، تحت عنوان "تأثير تعلم الأطفال الصغار للموسيقى على الأعصاب"، بقيادة الباحث أكو يوني .هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية تعلم الموسيقى وتأثيره على الدماغ، من خلال تقديم سند علمي يثبت أن تعلم الموسيقى الجمالية يسهم في تحفيز الدماغ بأكمله، وخلصت الدراسة إلى أن القدرة الموسيقية تشمل مجالات معرفية تؤثر في الدماغ لدى الأطفال الصغار، حيث يؤدي نصف الدماغ الأيسر دورا محوريا في المجالات الاستنتاجية والتحليلية للموسيقى، بينما يلعب نصف الدماغ الأيمن دورا أكبر في إصدار الصوت الكلي، وهو المسؤول عن البعد العاطفي للموسيقى.

كما أكدت الدراسة أن التكامل النموذجي للتفكير الموسيقي يتحقق من خلال استخدام نصفي الدماغ معا، وهو ما يُعد ضروريا لاكتساب متعة فهم الموسيقى. وبناء على ذلك، قدمت الدراسة مدخلا شاملا لتعليم الموسيقى قائما على الإحساس بالشمولية، حيث يعتمد على فكرتين أساسيتين:

1. استخدام العقل الموسيقي للمخ كله، مما يعزز التفاعل العصبي المتكامل.
2. تقديم خبرة جمالية موسيقية تركز على الشمولية، مما يعزز الإدراك الموسيقي المتكامل لدى الأطفال.

إن هذه النتائج تؤكد أن الموسيقى ليست مجرد فن، بل هي وسيلة إدماج وتأهيل وتنمية معرفية وعاطفية، مما يفتح آفاقا واسعة لاستخدامها في مجالات التعليم والعلاج والتواصل الإنساني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة،أيضا، أن تعلم الموسيقى الجمالية يُعد تعليما شاملاينمي القدرات العقلية في جانبي المخ الأيمن والأيسر، كما أن التركيز على التربية الجمالية يُعد وسيلة لمعالجة هشاشة المعرفة والخبرة، فليس الهدف من تعليم الموسيقى مجرد تكوين موسيقيين محترفين أو معلمي موسيقى، بل هو عملية تهدف إلى تنمية الطفل بكامله. وأكدت الدراسة أن الطفل ينمو عاطفيًا وعقليًا منذ أيامه الأولى، وأن السنوات الأولى هي الفترة التي يتشكل فيها العقل السليم.

كما أسفرت الدراسة عن دلالات إيجابية واضحة لتعليم الموسيقى للصغار، حيث خلصت بعض التجارب العلمية إلى حقيقة مفادها أن الموسيقى تنشط الوصلات العصبية، مما يسهم في تحسين اكتساب المهارات

اللغوية مستقبلا، وبذلك، تسهم الموسيقى في تنمية المهارات اللغوية بشكل غير مباشر من خلال تحفيز الوصلات العصبية المشتركة بين تعلم الموسيقى واكتساب اللغة.".

خامسا: الموسيقى آلية دامجة في المجتمع الاقتصادي:

لا تعد الموسيقى نشاطا ترفيهيا يخلق المتعة والفرجة فقط، بل فرضت نفسها كقطاع منتج للثروة يستقطب ملايير الاستثمارات، و يخلق فرصا العمل للشغل لفئات واسعة من المجتمع، ولا سيما الفئات العاملة في مجال الصناعة الموسيقية (الإنتاج، الترويج، التسويق، الغناء، التسجيل...). وتُعد هذه الصناعة اليوم آلية ودعامة للتنمية المستدامة والبشرية، كما أنها تسهم في تعزيز فرص إدماج الأفراد في سلسة الإنتاج الاقتصادي.

واليوم يتكلم المختصون على الاقتصاد الإبداعي الذي عرفه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بأنه(**Nezha Alaoui M'hammedi Larabi Jaidi ص 5**)"التفاعل بين الإبداع والثقافة والاقتصاد والتكنولوجيا، كما يتم التعبير عنه في القدرة على خلق رأس المال الفكري وتعميمه، مع إمكانية توليد الدخل، وخلق فرص العمل، وتحقيق عائدات التصدير، وتعزيز الإدماج الاجتماعي، والتنوع الثقافي، والتنمية البشرية." وهذا ما بدأ الاقتصاد الإبداعي الناشئ في تحقيقه بالفعل.

هكذا باتت تحتل الصناعة الموسيقية مكانة بارزة في تحقيق التنمية للبلدان الأقل نموا، كما تُعد قوة ناعمة للبلدان الكبرى. وبما أن الموسيقى، كما أسلفنا الذكر، تشكل جزءا لا يتجزأ من هذه الصناعة الثقافية والفنية، فإننا نتناولها من هذا المنطلق، مع البحث في كيفية تحقيق الإدماج الاقتصادي والاجتماعي من خلالها.

إن الحديث عن اقتصاد الثقافة أو الاقتصاد البرتقالي يدفعنا إلى تناول مكونات هذا الاقتصاد، الذي تشكل فيه الموسيقى جزء لا يتجزأ منه، وعلى هذا الأساس،

إن ربط الثقافة بالاقتصاد كان وليد النظريات الاقتصادية الحديثة، والرأسمالية، والعولمة، هذا الثالوث الذي يسعى غالبا إلى تحقيق الهيمنة والقوة الاقتصادية، حيث يشكل العنصر البشري محركه الأساسي، وعليه، فإنه ضرورة مدمجة في جميع استراتيجياته، كما يعدّ فاعلا أساسيا وجوهريا فيها. ومع ذلك، يبقى التنبؤ بقياس الإسهام الاقتصادي للصناعات الثقافية والفنية أمرًا بالغ الصعوبة والتعقيد، نظرا لتداخلها مع العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

إلا أن بعض المؤسسات تقدّم، استنادا إلى دراساتها، بعض الأرقام التي توضح حجم هذه الصناعات؛ (**Nezha Alaoui M'hammedi Larabi Jaidi ص 5**) فقد حققت الصناعات الثقافية والإبداعية في جميع أنحاء العالم عائدات بلغت 4.200 مليار دولار، ووظفت 45 مليون شخص في عام 2021، وفقا لتقارير كل من(2020) Art Council England، (2021) UNCTAD، و)AfreximBank2022، ويمكن للاقتصاد الإبداعي المزدهر أن يعزز الفرص الاقتصادية المستدامة، ويحسن سبل العيش للمجتمعات المحلية، مع توسيع آفاق الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة. كما تشير الأدلة إلى أن ازدهار الاقتصاد الإبداعي يمكن أن يدعم القطاعات ذات الصلة، مثل السياحة والتصنيع، ويحفز الابتكار والإبداع، مما يسهم في تحقيق الدمج الاقتصادي والاجتماعي الذي توفره الفنون.).

إن هذه الصناعة الثقافية والفنية تدرُّ ملايير الدولارات سنويًا وفقًا للدراسات التي ذكرناها آنفًا، من خلال تسويق المنتجات الموسيقية، الألبومات، الموسيقى، والأغاني عبر الشبكة العنكبوتية. هناك العديد من المنصات الرقمية مثل سبوتيفاي وآبل ميوزيك... إضافة إلى الإعلانات ومنح التراخيص لحقوق المؤلفين، وأيضًا التنشيط السياحي للدول من خلال تنظيم المهرجانات الموسيقية الدولية التي تستقطب العديد من الجماهير من مختلف أنحاء العالم، مما يزيد من رفع ليالي المبيت في الفنادق و رواد المطاعم ووسائل النقل بمختلف أنواعها. ويُقدر إسهام الصناعة الموسيقية بحوالي 1% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي،

(وفقا للدراسات التي أوردناها سابقا). إن الصناعة الموسيقية تحقق مكاسب عديدة ومختلفة للدول ولها إمكانيات كبيرة في إدماج فئات عريضة ومتنوعة من التخصصات والمؤهلات العلمية والمعرفية والثقافية والمهنية. وبذلك، أصبح بإمكانها أن تكون آلية لتحقيق هذا الدمج، وفقا لهذه المعطيات والإحصائيات، وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك تهديدات باتت تلاحقها، مثل القرصنة ومخاطر الذكاء الاصطناعي على العملية الإبداعية الإنسانية.

سادسا: الموسيقى والدمج في عملية التنمية :

أضحت(**Marc Pronovost 2013 ص 17**) الموسيقى اليوم تُشكل آلية تنموية متعددة الأبعاد، وتُسهم في عملية التنمية المستدامة بشكل من الأشكال، كما تؤثر على تنمية المهارات الإدراكية والتواصلية والعاطفية. إضافة إلى ذلك، قدمت لنا هذه الدراسات، بشكل علمي لا يدع مجالا للشك ، إسهام الموسيقى في النمو العقلي للأطفال وتعزيز التنسيق الحركي لديهم.

وبذلك، تبرز الموسيقى كوسيلة ذات قدرات إدماجية للأفراد في المجتمع، مما يستتبع ضرورة تعزيز أبعاد التنمية بما ينسجم مع أهدافها، مثل تحقيق الرفاه الاجتماعي للأفراد ودمج الأشخاص الذين تعترضهم صعوبات حياتية أو تعليمية في بيئتهم المجتمعية عبر تأهيلهم. كما يعدها البعض آلية للحد من الفوارق الاجتماعية، نظرا لإتاحتها فرصة التعلم للجميع، وتمكينهم من الاستفادة على قدم المساواة من مهارات التعلم الموسيقي، مما يعزز قيم المساواة والعدالة الاجتماعية.

فالرأسمال البشري هو المحرك الأساسي للتنمية، وعليه تبنى الاستراتيجيات وتوضع السياسات الثقافية، بما يضمن منح الحقوق الثقافية للجميع. وكما قيل (**باتريك كبندا،2022 ص 81**)"البشر هم الهدف الذي ينبغي أن يكون الاقتصاد في خدمته، إنهم ليسوا ملكية خاصة، وليسوا أيضا أرصدة قابلة للتسويق"

لقد ساد الاعتقاد لسنوات عدة بأن تعلم الفنون ليس على قدم المساواة مع باقي المعارف الأخرى، وأنه لا يقدم أي إسهام اقتصادي يذكر، كما لا يستطيع الفن أن يسهم في خلق الثروة أو إدماج الأفراد في عملية التنمية وتحقيق أهداف استدامتها، بل إن الفنون كانت تُعتبر مجرد ترف وترفيه لا غير.

بهذا الصدد، نعرض هذا الطرح الذي يحاول تصحيح هذه النظرة النمطية" في البدء كانت هناك المعرفة، وكانت المعرفة هي الفن، وكان الفن هو المعرفة. لكن، وعلى نحو ما، وفي مكان ما، وعبر مسيرة التاريخ، تُركت الفنون خلف الركب. وقد كانت هناك أسباب كثيرة لذلك، إلا أن أحد العناصر الأساسية التي أسهمت في هذا التراجع تمثل في الاعتقاد بأن الرياضيات والعلوم هما الوسيلتان الوحيدتان لتكوين الثروات، ونتيجة لهذا الاعتقاد، ركزت الأنظمة التعليمية حول العالم على هذه المجالات، رغم أن كثيرا من تلك الأنظمة، لم ترقَ إلى المستوى المناسب للنهوض برأس المال الإنساني' الخاص بها".

إن تلك المحاولات، رغم أهميتها، لم تكن عميقة تماما. ومع ذلك، وبما أن الفنون تُجسد الإبداع والابتكار، فإن لها دورا رئيسا في تبنّي المعرفة من أجل التنمية، كما أن إسهام الفنون في جعل التعلم أكثر إمتاعا وأكثر قابلية للتحوُّل والانتقال إلى مجالات أخرى، هو أمر لا يمكن استبعاده من اعتباراتنا.

(**باتريك كبندا،2022 ص82**)هنا يجب التمييز بين مفهومي "رأس المال الإنساني (Human Capital)" والكفاءة الإنسانية(Human Capability) "، وذلك لأن تعليم الفنون قد يساعد الطلاب على تنمية حب الاستطلاع المعرفي لديهم، وبناء روابط بين الفنون والمواد الدراسية الأخرى، إضافة إلى تعزيز قدرتهم على التعاون مع الآخرين بروح إيجابية، كما يمكّنهم من إدراك أن الفوز لا يعني دائما تحقيق المكاسب، ويُكسبهم مهارة التعامل بكفاءة مع الغموض.

(**باتريك كابندا،2022 ص 83**) إن مثل هذه المعارف تساهم في تكوين أفراد يتمتعون بأساليب تفكير أكثر تحضرا وإبداعا، مما يجعل تعليم الفنون خيارا ملائما تماما لتحقيق الأبعاد الكاملة للتنمية..

إن المكاسب التي تحققها الصناعات الثقافية والفنية على مختلف المستويات- الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتنموية- لا سيما في مجال الصناعة الموسيقية، دفعت القطاع البنكي إلى إيلاء اهتمام متزايد

بها وإدراجها ضمن أولوياته التمويلية. وفي هذا السياق، نعرض هذا الرأي الذي يقول (**باتريك كبندا،2022، ص 83**)"وربما لم يُعرف عن البنك الدولي أنه يهتم بالإسهام في بناء مدارس للموسيقى ". لكن، سواء كان ذلك محض مصادفة أم لا، فقد كان هذا البنك من أوائل المانحين لمعهد أفغانستان القومي للموسيقى."

ربما يدرك البعض منا رؤية هذه الدولة للفنون بصفة عامة، وللموسيقى بصفة خاصة. وعلى الرغم من الفوائد التي يحققها تعلم الفنون في مثل هذه السياقات، فإن هناك رأيًا يحاول لفت انتباهنا إلى كيفية التعامل مع هذا الأمر، حيث يقول:

"(**باتريك كبندا،2022**،ص 87)إن أولئك الذين يدافعون عن فكرة أن تعليم الفنون ينبغي أن يكون 'مفيدًا'، أو أنه يجب أن يجعلنا أكثر ذكاءً—بالمعنى الوَسِيلِي للكلمة—يقعون في فخ اختزال التعليم في كونه مجرد رأسمال يهدف فقط إلى تعزيز الإنتاجية وزيادة احتمالات النجاح الاقتصادي".

(**باتريك كبندا،2022،ص88**) ويضيف أيضًا" فيما يتعلق بتعليم الفنون، ينبغي ألا ندرب أي شخص في هذا المجال لمجرد اعتباره شكلاً من أشكال الملكية. إن مجرد النظر إلى البشر على أنهم مجرد موضوعات للاستثمار هو أمر مرفوض"."

كما أن الآراء التي تدّعي أن الفن لا يحقق مكاسب اقتصادية لممارسيه أو للعاملين في مجاله، هي آراء تحتاج إلى مراجعة، وذلك استنادا إلى هذا القول:

("باتريك كبندا،2022،ص89) أما فيما يتعلق بوجهة النظر التي ترى أن المهن الفنية لا تحقق لأصحابها مكاسب مالية تُذكر، فالمشكلة هنا ليست في الفنون ذاتها، بل في المجتمع نفسه. في الواقع، هذه الرؤية التي تتمحور حول رأس المال وإنتاج السلع فقط، تتجاهل القيم غير الوَسِيلية التي تساهم بها الفنون في التقدم البشري وإثراء حياة الناس"."

ويذهب بنا باتريك كابندا من خلال هذه القول ل "أمارتياسن فيقول: "إن الإسهامات التي قدّمتها الفنون الإبداعية- والتي تكون متاحة مجانًا أو بتكاليف منخفضة- في إثراء الحياة الإنسانية، لم تُؤخذ بعين الاعتبار كثيرًا في حسابات الناتج المحلي الإجمالي أو حتى في مؤشر التنمية البشرية. لكن ما يشكّل مشكلة بالنسبة لهذين المؤشرين، لا ينبغي أن يكون مبررًا لإهمال الفنون الإبداعية".

خاتمة :

إن ما قدمناه من مقولات، ودراسات بحثية علمية أكاديمية، حول الفن والإدماج من خلال النموذج الموسيقي؛ يضعنا أمام ضرورة المرافعة العلمية على الفن، وإبراز المكانة التي يجب أن يحتلها بالمجتمع، وإعفائه من التصور النمطية والأحكام القيمية التي ألحقت به دون وجه حق؛ فالموسيقى شكلت منذ سالف العصور آلية قوية للتفاعل والتواصل في مختلف التجمعات البشرية، وكان لها بالغ الأثر على الأفراد كما الجماعات؛ فكما قيل إن أول الة موسيقية هي الحنجرة البشرية -إن جاز القول- إذ رافقت الإنسان منذ ميلاده حتى وفاته، اذ؛ غالبا ما يتم الاحتفال بطقوس الميلاد والزواج والاحتفالات بشتى أنواعها موسيقيا، كما تؤدى الترانيم والابتهلات والمناجاة بها أيضا، بل يتعدى الأمر ذلك إلى الوفاة في التوديع الجنائزي، كل ذلك يعكس ارتباط الإنسان بها والتي يكاد وصفها برابطة الدم؛ فالموسيقى تشكيل للهوية والثقافة؛ وحق لها أن تكون تلك الأداة الجامعة بين مختلف التيارات والحساسيات والمرجعيات والمعتقدات؛ فمن منا من لم يطرب لموسيقى أو أغنية ربما لا نفهم معناها ولا إلى من تعود الأصول العرقية لصاحبها، وكم من عازف عزف مدونة موسيقية مع أفراد فرقة لا يشاركهم نفس اللغة أو المعتقد؛ وبذاك تحقق الموسيقى النتيجة الفضلى وهي: قبول التعدد والاختلاف والتعايش ونبذ التطرف والعنف؛ فكانت دامجة لأعراق وجنسيات وثقافات تختلف كليا عن بعضها البعض. ويزداد شأن الموسيقى رفعة وسموا وذلك من خلال التجارب التي قام بها علم الأعصاب الحديث كما سقنا ذلك في هذه الورقة البحثية الذي أوضح قوتها في التأثير على الخلايا العصبية للدماغ وكيف تعمل على تنشيطه بالكامل؛ وفيما يتعلق بالموسيقى واللغة تم

اعتبارها دعامة بيداغوجيا الاكتساب اللغة ذلك لأنها ترتبط بتقاطعات مع اللغة اللسانية من حيث الوظيفة التعبيرية؛ إذ ذاك كانت لها قدرة على تطوير المهارات اللغوية ويعزز هذا الطرح توظيفها بشكل مكثف في رياض الأطفال لتطوير هذا الاكتساب اللغوي، انها تعد آلية دامجة للانسان بفضل قدرتها على التأثير في الدماغ وتحقيق التفاعل بين أنظمته العصبية، وهذا ماأكدته التجارب العلمية والتي سقنها البرهنة على الفرضيات التي قدمنا في البداية؛ وتزيد هذه القدرة الإدماجية ايضا في الجانب الاقتصادي إذ تعد ثروة إبداعية للأمم؛ من منا اليوم لم يسمع عن الاقتصاد البرتقالي او اقتصاد الثقافة الذي يدر بلايير الدولارات على المجتمعات التي تبنته والذي تعتبر الموسيقى جزء لا يتجزأ منه، كما يمكنها دمج العديد من المشتغلين بمجال الصناعة الثقافية الفنية؛ فالحدود الفاصلة في عالم الإقتصاد تبقى وهمية وغير ذي أهمية بالنسبة للرأسمالية فالإقتصاد يتشكل من التفاعل بين الابداع والثقافة والاقتصاد والتكنولوجيا حتى يستطيع خلق رأس المال؛ إن موسيقانا يمكنها أن تكون دامجة بشكل كبير في عملية التنمية المستدامة بطريقة من الطرق؛ فهي تحقيق لرفاه الاجتماعي للافراد وأيضا دامجة لذوي صعوبات التعلم؛ بل وتذهب حد إذابة الفوارق الاجتماعية بين الأفراد مما يعزز قيم المساواة والعدالة الاجتماعية؛ فالرأسمال البشري هو المحرك الرئيس لعملية التنمية؛إن الفن؛ اذن؛ ومن خلال الموسيقى يسهم في دعم الأفراد كما الجماعات وينتصر لهم لتحقيق الأبعاد الإنسانية؛ إننا لا ندعي أننا أجابنا عن كل الأسئلة التي أثارها ويثيرها موضوع الموسيقى كآلية للإدماج التربوي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي فموسيقانا هي تلك الأداة الفاعلة في عملية إدماج الفرد وتعزيز بعده الاجتماعي وإكسابه الوجاهة الاجتماعية، ومنحه الفرصة حتى يتسنى له أن يكون منتجا وفاعلا ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا واجتماعيا، ومن تم تجاوز تلك العراقيل ومجابهة التحديات الانية والمستقبيلة التي قد تشكل عائقا أمامه؛ فاليوم نتحدث عن إحياء الصلة بين الاختصاصات المعرفية والعلمية لتشكيل المعرفة الفضلى، وحتى يتسنى لنا تعزيز هذه الوظائف الادماجية لابد من اتخاذ مجموعة من الإجراءات وتغيير بعض القناعات غير المبررة من خلال :

- ✓ النظر إلى المعرفة العلمية في شموليتها وإحياء الصلة بين مختلف التخصصات العلمية والأدبية والفنية؛
- ✓ اعتبار الفنون ركيزة أساسية لتحقيق الوجاهة الاجتماعية؛
- ✓ اعتبار الفنون تعمل على تحقيق التعايش وقبول الاختلاف ونبذ العنف والتطرف؛
- ✓ النظر إلى الفنون أداة من أدوات التربية الدامجة في المجتمعات
- ✓ تعزيز مكانة الموسيقى في المناهج الدراسية؛
- ✓ التفكير بعمق في الدور الذي تمنحه المناهج الدراسية للموسيقى وفي النماذج المعتمدة لتدريسها؛

لائحة المصادر والمراجع :

باللغة العربية:

1. أبو حامد الغزالي(2011) السماع والوجد، الجزء الثاني، دار المعارف القاهرة الجزء، ط2.
2. باتريك كابندا (2022) الثروة الإبداعية للأمم هل تستطيع الفنون أن تدفع التنمية إلى الأمام؟ ترجمة شاكر عبد الحميد ،سلسلة عالم المعرفة، الكويت،ط، 1 ،
3. بن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم (د ت) تح عبد الله الكبير واخرون،(2016) دار المعارف القاهرة ،ط،
4. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري الافريقي المصري (2009)، حققه عامر أحمد حيدر، راجعه محمد المنعم خليل ابراهيم، المجلد الأول، باب الدال،ص 1419
5. حمد سليمان، المشوخي (2002) تقنيات ومناهد البحث العلمي، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 1

6. حنفي بن عيسى(2003) محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية،ط5
7. شيرين، عبد المعطي البغدادي،(2013) كتاب الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل مدارس التربية الموسيقية- قسم العلوم الأساسية كلية رياض الأطفال – جامعة الاسكندرية،ط1
8. عبد الكريم، غريب،(2011) بيداغوجيا الادماج المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية للممارسات الادماجية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة 2،.
9. عواطف عبد الله عبد الحميد محمد (2015) دور مؤسسات التربية في إدماج أطفال صعوبات التعلم الدلنج السودان، مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد الثالث، مؤتمر العمل الاجتماعي السنوي في بيروت، تجربة دمج ذوي الصعوبات التعليمية ودور الاختصاصي في العمل الاجتماعي.
10. فيشر، ارنسيت،(1965) ضرورة الفن، ترجمة: ميشال سليمان، بيروت: دار الحقيقة، ط، 1.
11. قريسي ،ظريفة،(2007) اللغة العربية تكوين المعلمين، المستوى الثانية ابتدائي الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ط1
12. كامل محمد، المغربي(2002) أساليب البحث العلمي، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1

باللغة الفرنسية والانجليزية

1. Hélène DÉCHIN : Le cerveau musicien, Neurosciences, cognition, apprentissage musical : comment établir des liens pour un apprentissage de la musique favorisant davantage le développement cérébral ? 2009-2011
2. Nezha Alaoui M'hammedil arabi Jaidi: the cultural and creative industries in Africa and Latin America a driver for transatlantic cooperation. 2013
3. Tores Theorell : Psychological Health Effects of musical experiences theories Studies and reflections in music health Science, springer Briefs in psychology; karolinskainstitutet Stockholm university Stockholm Sweden 2014
4. Marc Pronovost : ART ET DÉVELOPPEMENT : Le geste créatif au service d'un développement social soutenable L'harmattan, l o g i q u e s s o c i a l e s paris , 2013
5. https://www.unicef.org/morocco/media/1461/file/Guide%20Associations%20VA.pdf
6. http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=0e8ac38c533eb2ef

Issue - N0. 23 - June 2025 -Fifth Year Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/